

رحيل رجل عبقرى

علّمت أن زوجها قد توفي فجأة بسكتة قلبية في غرفته
بالغربة ...

ذهبت لأقدم لها واجب العزاء في رجل كانت تغبطها عليه
كل النساء

... اقتربت منها لأردد عليها كلمات المواساة المعتادة ...

توقعت أن أجدها غارقة في نحيبها ... ولكن يبدو أن
اعصار حبه الطويل تغلب على ألم حزنها ... فغمر وجهها
بضوء حنانه اللا نهائى.

... تسابقت شفتاها للحديث عن مآثر هذا الرجل الذى
أغرقها في محيط حب دام خمسة وعشرين عاماً ... كانت
تبدو كعروس تتلقى التهاني على توليه منصباً جديداً ...

قلت لنفسى :

« هكذا يكون الحب وإلا فلا ... وهكذا يعيش الحب رغم
افتراق الجسدين .. »

استمرت الأرملة الحسناء تسهب بفخر في تفاصيل من
تحس بأنها عاشت حياة ليست كحياة كل الموجودات ...

قالت :